مقدمة موضوع تعبير عن البيئة البحرية في الكويت

ميّز الله أرض الكويت بعدد واسع من النوافذ التي تُطل منها على العالم بكثير من ملامح الفخر والفرحة|، فكانت البحار والسواحل والموانئ والشّعب المرجانية واحدة من تلك المزايا الكبيرة التي تحظى باهتمام شعبي وحكومي واسع على أنّها من الأساسيات التي انطلقت منها حركة التجارة سابقًا، وهواية البحث عن اللؤلؤ وصيد الأسماك النادرة وغيرها، وهي المساحة التي فتحت أبوابها للسيّاح من الدّاخل والخارج، ما فرض على الجِهات الحكومية رعاية ذلك المسار بكثير منت القرارات المُهمّة.

موضوع تعبير عن البيئة البحرية في الكويت

يُسلّط الموضوع التّالي الضّوء على تلك المساحات المائيّة التي تتواجد في الكويت ويفتح الباب على الاهتمامات والقرارات الحكوميّة التي دعمت هذا الباب، في الآتي:

نظرة عامة على البيئة المائية في الكويت

تضم الكويت الكثير من المساحات والنوافذ المائيّة التي تضمن لها التنوّع البيولوجي، حيث تتشعب فتلك الموائل المائية ما بين موائل طينيّة وشواطئ لتعشيش السلاحف البحريّة وغيرها من الموائل التي تحتوي على الشّعاب المرجانيّة، وهي ما يضمن للكويت الأهميّة المائيّة التي تحظى بها، نظرًا للتنوّع الحيواني الذي تضمّه هذه الموائل المائيّة، وقد حملت تلك الموائل الكويت سابقا ووجّهت أبناءه للعمل في المسارات البحريّة التي تعود بالنّفع على الاقتصاد البحري، فكانت مكانًا لصيد اللؤلؤ الطبيعي والأسماك والسلاحف وغيرها خلال سنوات طويلة، حتّى تراجع تلك التجارة، ودخول الكويت في سوق الدول المصدّرة للنفط.

الموائل البحرية في الكويت

تمتّد الكويت على ساحل يُقدّر بمسافة 500 كيلو متر، تضمن تلك المساحة الكبيرة وجود المستنقعات المالحة والسّهول الطينيّة والسّهول الرمليّة والموائل الخشنة والصّخريّة وغيرها، ويضمن السّاحل الكويتي مُشاهدة المد والجزر بشكل سنوي وتحتوي سواحله الرملية على ما يزيد عن 271 نوع مسجّل من الرّخويات حيث صرّح العلماء بعد دراسات على تلك الأصناف على أنّها تحتوي على طبقة ميكروبيّة ضخمة، علاوةً عن كون المسطّحات الطينية عبارة عن مناطق لتغذية الحيوانات القاعيّة بما فيها الحشائش والقشريات والروبيان والرخويات، وثلاثة أنواع من طائر النطاط، وتُعتبر مصدرًا أساسيًا لغذاء الأسماك، كما تُعتبر الشواطئ الرملية الكويتية مقالنا مُناسبًا لتكاثر السّلاحف البحرية وبناء المنازل والبيوت، بينما وفّرت السواحل الصّخريّة مكانًا مناسبًا لتكاثر الطّحالب والقشريات.

ويُضاف إلى تلك الموائل المستنقعات المالحة ومنها : محميّة برك الجهراء التي تحتيو على عدد كبير من أنواع الحيوانات الملحيّة والطّيور والأسماك، وقد ساهمت الجزر الكويتيّة في ضمان التنوّع السّاحلي والمائي للبلاد، فكانت المكان المُناسب لاحتواء الطّيور على أشكالها والحيوانات المائية على اختلافها، ومن أهم الأجراس التي طرقها العلماء للتنويه على الخطر، هي اصطياد أصناف واسعة من السّرطانات البحريّة في ساحل الكويت، ما تسبب في زيادة واضحة في حيوانات أخرى كالديدان الأنبوبيّة والمحار الصّخري على الصّخور بالإضافة إلى التدمير المادّي الواضح للصخور والبيئة الساحلية،

الشعاب المرجانية في الكويت

تحتوي المياه الكويتيّة على ما يُقارب 12 من الشّعاب المرجانيّة التي تشكّلت عبر الزّمن، حيث تتفاوت تلك الشّعاب في مساحتها، وتتفاوت ما بين رقعة صغيرة أو متوسّطة، أو شعاب مهدّبة على الشّاطئ إلى قرى مرجانية وخلجان، وتتوزع في ما لا يقل عن 36 كانت قد وفّرت سكنًا لما يزيد عن 124 نوع من الأسماك، وقد ساهمت الجزر الكويتيّة في ضمان البيئة المُناسبة لتوزّع الشّعاب، وتوفير المناخ المناسبة لتكاثرها، فكانت أكبر الشّعاب المرجانية حول الجزر الجنوبيّة، فكانت عبارة عن شعاب مرجانية حجريّة كما في جزيرة أم الراديم وجزيرة كبر، وقد صنّف هذا النّوع8 من الموائل على أنّه الأكثر تطرفًا في العالم لأنّها تقع خارج المناطق الاستوائيّة والمداريّة في واحدة من المناطق ذات الملوحة العالية.

أشارت دراسات علميّة إلى تعرّض هذه الشعب للإجهاد خاصةً مع فترة ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، وبالاستناد على تلك الدراسات أيضًا يُمكن القول بأنّ ما يزيد عن 70 % من غطاء الشّعاب المرجانية الطبيعية في الخليج تُعتبر ضائعة، حيث تتعرّض هذه الشعاب خاصةً الصغيرة منها والقريبة من السواحل إلى تهديد المستمر، بسبب السّياحة

العشوائيّة والصّيد بالرّمح وقوارب السّياحة الصّغيرة، ومياه الصّرف الصّحي غير المنضبطة، ما تسبب في إزعاج مجموعات الطيور والسَّلاحف البحرية التي تُعشش في هذه الجزر الصغيرة.

كائنات بحرية مهددة بالانقراض

وفّرت البيئة البحرية الكويتيّة المأوى لآلاف الأنواع من الأسماك التي تختلف5 في شكلها ولونها وصفاتها، حيث وثّق العلماء أصناف قابلة للانقراض، أبرزها الأسماك الغضروفيّة كأسماك القرش والشفنين، وهي عبارة عن أسماك كبيرة وبطيئة النمو ومتأخّرة في النضج ومنخفضة ا لخصوبة، ما جعلها واحدة من الأصناف المُعرّضة للانقراض بشكل واضح، بسبب تعرّضها للصيد كونها في أعلى سلسلة الغذاء البحري، كما يُعتبر دلفين المحيط الهندي الأحدب أحد الأصناف التي تعيش في المياه الكويتيّة والمُهدّدة بالانقراض، حيث انخفضت نسبة الدلافين التي تتواجد في الكويت بنسبة 71 % بين عامي 1986 وعام 1999 م، كما يتواجد في المياه الكويتيّة خمسة أنواع من السّلاحف البحريّة في منطقة الخليج، ومنها السلحفاة الخضراء والسلحفاة ضخمة الرّأس وهي من الأصناف المعرّضة للانقراض أيضًا بسبب تعرّضها للصيد المستمرّ.

طيور في الموائل البحرية

وفّرت تلك الموائل ملاذًا آمنًا للعديد من أصناف الطيور المهاجرة، منها التي تتخذّ من سواحل الكويت محطّة رئيسيّة على مسار الطيران بين غرب آسيا وإفريقيا، حيث يقضي بعض تلك الطّيور الشّتاء في الكويت، حيث سجّل في الكويت ما يزيد عن 415 صنفًا من الطّيور، ترتبط 31 % منها ارتباطًا وثيقًا بالموائل البحريّة، حيث تستضيف الجزر المرجانية الصغيرة في كُبر وقاروح وأم المراديم بعض أكبر مستعمرات الطيور البحريّة في شمال الخليج العربي، وهي تُعالني من عدد منت المخاطر التي أدّت إلى انخفاض أعدادها بسبب الصيد العرضي والتلوث والتغيّر المناخي.

خاتمة موضوع تعبير عن البيئة البحرية في الكويت

ميّز الله الكويت وأهلها بالعديد من المزايا والإيجابيات على كافة الأصعدة، فكانت الكويت وطن التنوّع البيئي والاختلاف، تلك التي تحتوي على الكثير من المناطق الحيويّة التي تُعتبر واحدة من أبرز مصادر جذب السّياح عن الشّعب المرجانية والموائل البحرية والطينية والسواحل الرمليّة والصخريّة، والتي وفّرت الملاذ الآمن والبيئة الخصبة لملايين الأصناف من الكائنات الحيّة، علاوةً عن وجود الجزر التي تُعتبر من أهم الأسباب في تشكيل تلك المستعمرات الحيّة.